



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5880

التاريخ : الجمعة 2022/7/15

الفبر الرئيسي



بايدن يوقع "إعلان القدس" للحفاظ على
تفوق "إسرائيل" العسكري ومنع امتلاك
إيران سلاحاً نووياً

... ص 4

أبرز العناوين



السعودية تعلن فتح مجالها الجوي لجميع "الناقلات الجوية"

هنية: محاولات أمريكا بإعادة هندسة المنطقة على أساس دمج الاحتلال فيها ستبوء بالفشل

"السلام الآن": الترويج خلال زيارة بايدن لإقامة 2,000 وحدة استيطانية في القدس

الشيخ يعلن أسماء دفعة جديدة من الحاصلين على موافقات هويات وتغيير عنوان

الحكومة الإسرائيلية تطلب دعماً إضافياً لتطوير "الشعاع الحديدي"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. الشيخ يعلن أسماء دفعة جديدة من الحاصلين على موافقات هويات وتغيير عنوان
6	3. "هيئة الأسرى" تطالب بإرسال وفد طبي دولي محايد للاطمئنان على صحة الأسرى
7	4. مراقبون: لقاء عباس - بايدن لن يخرج بنتائج
8	5. "الخارجية" جرائم الاستيطان والمستوطنين سياسة اسرائيلية رسمية لتعميق الاحتلال والابرتهايد
8	6. السلطة الفلسطينية تواصل اعتقالها السياسية وتتجاهل دعوات وقفها
8	7. "الاتصالات الفلسطينية" على موعد مع إطلاق منظومة الدفع الالكتروني
المقاومة:	
9	8. هنية: محاولات أمريكا بإعادة هندسة المنطقة على أساس دمج الاحتلال فيها ستبوء بالفشل
9	9. حماس: "إعلان القدس" لن يمنح الاحتلال شرعية على أرضنا
10	10. النخالة: زيارة بايدن هدفها تأمين مصالح العدو
10	11. الحية: "إعلان القدس" تأكيد فاضح على السياسة الأمريكية المنحازة للاحتلال
11	12. الهندي: "إعلان القدس" أشبهه بقبلة صوتية وزيارة بايدن هدفها التطبيع
11	13. الشعبية: "إعلان القدس" استمرار في العدوان على شعبنا وحقوقه
11	14. الديمقراطية: إعلان القدس دعوة مفتوحة لإشعال الحروب الإقليمية وتعزيز الدور العدواني لـ"إسرائيل"
12	15. "القوى الفلسطينية بלבnan تؤكد رفض زيارة بايدن والمشاريع الأمريكية
الكيان الإسرائيلي:	
12	16. سفير الاحتلال في واشنطن: نسير مع السعودية تدريجياً نحو التطبيع
13	17. المستشارية القضائية للحكومة الإسرائيلية تعطي غانتس ضوءاً أخضر لتعيين رئيس أركان
13	18. الحكومة الإسرائيلية تطلب دعماً إضافياً لتطوير "الشعاع الحديدي"
14	19. وزير سابق ينصح بضم الأحزاب العربية إلى الائتلاف الحكومي
الأرض، الشعب:	
14	20. عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى
14	21. "السلام الآن": الترويج خلال زيارة بايدن لإقامة 2,000 وحدة استيطانية في القدس
15	22. أربعة أسرى يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال
16	23. الاحتلال يحكم بالسجن 9 أعوام على الأسير "خريوش" بزعم إيواء الشهيد "تعالوة"
16	24. الضفة: مستوطنون يقتلعون مئات أشجار الزيتون وجيش الاحتلال يدهم موقع سبسطية الأثري

17	25. الاحتلال يفتح حاجز سالم لدخول فلسطيني الـ48 لمنطقة جنين
	<u>الأردن:</u>
17	26. أحزاب أردنية: محاولات أمريكا بناء تحالفات في المنطقة مصيرها الفشل
	<u>لبنان:</u>
17	27. غانتس يبحث مع سلاح البحرية مخطط "حزب الله" لإرسال "مبعوثين فلسطينيين"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
18	28. السعودية تعلن فتح مجالها الجوي لجميع "الناقلات الجوية"
18	29. "والا": "إسرائيل" تدعم سيادة السعودية على "تيران وصنافير" مقابل ضمانات أمنية وتطبيعية
19	30. الرئيس الإيراني يعقب على بايدن: ردنا سيكون قاسياً على أي خطأ من أميركا وحلفائها
19	31. المجلس الوزاري المغربي يقر "منظومة الطائفة اليهودية"
20	32. رابطة إماراتية: التطبيع منح الاحتلال الضوء الأخضر لزيادة جرائمه ضد الفلسطينيين
	<u>دولي:</u>
20	33. أمريكا والهند و"إسرائيل" والإمارات تطلق مبادرات لدعم الأمن الغذائي
	<u>حوارات ومقالات</u>
21	34. بايدن وأبو مازن وزيارة رفع العتب... د. سلام فياض
24	35. بايدن في المنطقة... إسرائيل أولاً... أسامة أبو ارشيد
26	36. زيارة بايدن للمنطقة: العرب بين محوري التطبيع والمقاومة... قاسم قصير
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. بايدن يوقع "إعلان القدس" للحفاظ على تفوق "إسرائيل" العسكري ومنع امتلاك إيران سلاحاً نووياً

ذكرت الجزيرة.نت، 2022/7/14، وقّع الرئيس الأميركي جو بايدن -اليوم [أمس] الخميس، ثاني أيام جولته بالمنطقة- مع رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد اتفاقاً مشتركاً أطلق عليه "إعلان القدس"، يقضي بمنع إيران من حيازة السلاح النووي.

وقد عبرت الولايات المتحدة -وفق نص البيان- عن التزامها ببناء هيكل إقليمي لتعميق علاقات إسرائيل وشركائها ودمجها في المنطقة وتوسيع دائرة السلام لتشمل دولاً عربية وإسلامية أخرى. كما نص الإعلان على التزام واشنطن بأمن إسرائيل والحفاظ على التفوق العسكري النوعي الإسرائيلي، وعدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي ومواجهة الأنشطة الإيرانية بالمنطقة سواء منها المباشرة أو عبر وكلائها مثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحزب الله وحركة الجهاد الإسلامي، حسب البيان.

كما أدان البيان ما وصفها بـ"الهجمات الإرهابية المؤسفة" التي استهدفت إسرائيليين في الأشهر الأخيرة، مؤكداً دعم الرئيس بايدن لحل الدولتين.

وخلال مؤتمر صحفي تلا الإعلان، قال لبيد إن إسرائيل يجب أن تكون دائماً قوية وأمنة بجيش قوي وأنها تعلمت بأنه يجب في بعض الأحيان حماية الحرية عبر استخدام القوة.

وأضاف "الإرهابيون يريدون تدمير الدولة اليهودية الوحيدة في العالم"، مشيراً إلى أن الطريقة الوحيدة لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي هو ضرورة أن تدرك أن العالم الحر سيستخدم القوة وعبر فرض تهديد عسكري موثوق.

بدوره قال الرئيس الأميركي -خلال المؤتمر- إن الدبلوماسية هي السبيل الأفضل لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، وإن بلاده لن تسمح لإيران بالحصول على هذا النوع من السلاح لأن ذلك مصلحة حيوية لأمن الولايات المتحدة وإسرائيل ولبقية العالم.

كما أشار إلى أنه يجب أن تبقى إسرائيل دولة يهودية مستقلة وأن تكون ضامنة لأمن اليهود في العالم، مؤكداً دعمه حل الدولتين لتحقيق السلام ومعتبراً أنه أفضل حل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

من جانبه، قدّم الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ بايدن "أرفع وسام للصدقة" خلال اجتماعهما في مقر الرئاسة بمدينة القدس الغربية المحتلة.

وذكرت قناة "كان" العبرية الرسمية أن الرئيسين اجتمعا بمقر الرئاسة، حيث قدم هرتسوغ "أرفع وسام للصدقة" لنظيره بايدن.

ونشرت الأيام، رام الله، 2022/7/15، رفضت الحكومة الإسرائيلية الالتزام بحل الدولتين في الوقت الذي أعلنت فيه واشنطن مسانبتها لها في محاربة المقاطعة وضد المحكمة الجنائية الدولية. وجاء في ما سمي "إعلان القدس للشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل" الذي وقعه الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد أمس: "تؤكد الولايات المتحدة وإسرائيل على أنهما ستواصلان العمل معاً لمحاربة كافة الجهود الرامية إلى مقاطعة إسرائيل أو نزع الشرعية عنها، أو إنكار حقها في الدفاع عن نفسها، أو استبعادها بشكل غير عادل من أي منتدى، بما في ذلك في الأمم المتحدة أو المحكمة الجنائية الدولية، وتعريان عن رفضهما لحملة المقاطعة بشدة مع احترامهما الكامل للحق في حرية التعبير".

وأضاف: "وسيستخدم البلدان الأدوات المتاحة لهما لمحاربة كل مصدر لمعاداة السامية والرد كلما تحول النقد المشروع إلى تعصب وكراهية أو محاولات لتقويض مكانة إسرائيل المشروعة في مجتمع الأمم".

من جهة ثانية يشير الإعلان إلى أنه "تلتزم الولايات المتحدة وإسرائيل بمواصلة مناقشة التحديات والفرص في العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية، وتدينان سلسلة الهجمات الإرهابية المؤسفة ضد المواطنين الإسرائيليين في الأشهر الأخيرة، كما تؤكدان ضرورة مواجهة القوى المتطرفة التي تسعى إلى تأجيج التوتر والتحريض على العنف والإرهاب على غرار حركة حماس".

إذ جاء في الإعلان: "يعيد الرئيس بايدن التأكيد على دعمه الطويل الأمد والمتواصل لحل الدولتين وللتقدم نحو واقع يتمتع فيه الإسرائيليون والفلسطينيون على حد سواء بإجراءات متساوية من الأمن والحرية والازدهار".

وأضاف: "الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية وأصحاب المصلحة الإقليميين لتحقيق هذا الهدف، كما يؤكد القائدان التزامهما المشترك بالمبادرات التي تعزز الاقتصاد الفلسطيني وتحسن نوعية حياة الفلسطينيين".

وأضاف: وتؤكد الولايات المتحدة أيضاً على التزامها بالعمل مع الشركاء الآخرين لمواجهة عدوان إيران وأنشطتها المزعزعة للاستقرار، سواء كانت مدفوعة بشكل مباشر أو من خلال وكلاء ومنظمات إرهابية مثل حزب الله وحركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين".

وتدعم الولايات المتحدة بموجب الإعلان ما سمي "بناء إطار إقليمي جديد يغير وجه الشرق الأوسط".

وقال: "تشكر إسرائيل الولايات المتحدة على دعمها المستمر والواسع النطاق لتعميق اتفاقيات إبراهيم التاريخية وتوسيعها، وتؤكد الدولتان على أن اتفاقيات السلام والتطبيع التي أبرمتها إسرائيل مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب تشكل إضافة مهمة لمعاهدات السلام الاستراتيجية بين إسرائيل ومصر والأردن، وكلها اتفاقيات مهمة لمستقبل منطقة الشرق الأوسط ولقضية الأمن الإقليمي والازدهار والسلام".

وأضاف: "وتشير الدولتان إلى أن قمة النقب التاريخية التي اقترحتها رئيس الوزراء لابييد واستضافها قد شكلت حدثاً بارزاً في الجهود الأميركية الإسرائيلية المشتركة لبناء إطار إقليمي جديد يغير وجه الشرق الأوسط".

وتابع: "وترحب الولايات المتحدة وإسرائيل في هذا الصدد بالاجتماع الذي عقد في المنامة في البحرين بتاريخ 27 حزيران لتشكيل منتدى النقب للتعاون الإقليمي".

وترحب الولايات المتحدة بهذه التطورات وهي ملتزمة بمواصلة لعب دور نشط في بناء هيكل إقليمي قوي، بما في ذلك في سياق زيارة الرئيس بايدن المقبلة إلى المملكة العربية السعودية، وتعميق العلاقات بين إسرائيل وكافة شركائها الإقليميين، ودفع التكامل الإقليمي لإسرائيل مع مرور الوقت، وتوسيع دائرة السلام لتشمل المزيد من الدول العربية والإسلامية".

٢. الشيخ يعلن أسماء دفعة جديدة من الحاصلين على موافقات هويات وتغيير عنوان

رام الله: أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الوزير حسين الشيخ، يوم الخميس، أسماء دفعة جديدة من الحاصلين على موافقات الهويات من المحافظات الشمالية وتغيير العنوان من المحافظات الجنوبية إلى المحافظات الشمالية. وقال: "حصلنا اليوم [أمس] على عدد 214 موافقة تشمل طلبات للمتقدمين من المحافظات الشمالية للحصول على الهوية وجواز السفر الفلسطيني و901 موافقة على تغيير العنوان"، وأكد: "وكما وعدنا بأننا مستمرون في المتابعة الدائمة من أجل إنجاز ما تبقى من الأسماء".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/14

٣. "هيئة الأسرى" تطالب بإرسال وفد طبي دولي محايد للاطمئنان على صحة الأسرى

رام الله: طالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بإرسال وفد طبي محايد إلى سجون الاحتلال الإسرائيلي، للاطلاع على طبيعة الأوضاع الصحية للأسرى. وأضافت الهيئة في بيان لها، اليوم

الخميس، أن إرسال وفد طبي دولي إلى سجون الاحتلال بات مطلباً ضرورياً، وأن توفير الحماية الإنسانية الطبية بات أمراً ملحاً ومهماً، وأن الأوان آن للتحرك نحو ذلك بجدية عالية. وقال رئيس الهيئة قدرى أبو بكر، إن ما تفعله إدارة سجون الاحتلال بحق أسرانا من إهمال طبي وعدم توفير العلاج هو أمر مخطط وواضح من قبل أجهزة الاحتلال الإسرائيلي. وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يحتجز في معتقلاته 500 أسيراً مريضاً، منهم 200 أسير بحاجة إلى تدخلات علاجية عاجلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/14

٤. مراقبون: لقاء عباس - بايدن لن يخرج بنتائج

رام الله: يعتقد مراقبون أن الملف الفلسطيني يأتي في أسفل الهرم بالنسبة لأجندة اهتمامات الرئيس الأمريكي، جو بايدن، خلال جولته للمنطقة، بالنظر إلى قضايا رئيسية يحملها في جعبته، أبرزها "ملف الطاقة والنفط، والسعي لتشكيل حلف عربي - إسرائيلي معاد لإيران". وهو ما أكد عليه الكاتب والمحلل السياسي، حسن أيوب لـ "قدس برس"، بأن "الزيارة تأتي أولاً في سياق إقليمي، عنوانه خلق تحالف لمواجهة إيران، وإظهارها بمظهر العدو، والحقيقة أن طهران من أشد الداعمين للقضية الفلسطينية وللمقاومة". وأعرب "أيوب" عن اعتقاده أن "بايدن لن يخرج عن الخط السياسي لمن سبقه من رؤساء أمريكيين، بمعنى أنه سوف يجدد دعمه لحل الدولتين، لإرضاء الفلسطينيين، لكنه دون أدنى شك سيركز على الحلول الاقتصادية بالدرجة الأولى، ولن يعطي أي وعودات تتعلق بالحديث عن إمكانية إطلاق عملية سياسية". وأضاف: "لأنه (بايدن) أيضاً مرتبط بالانتخابات النصفية في أمريكا، ونظراً لقوة اللوبي الإسرائيلي وتأثيره، فهو غير معني بأي مواجهة معه".

ووفق مراقبين، فإن زيارة بايدن، تُعتبر بروتوكولية، فهو لا يستطيع زيارة "دولة الاحتلال" من دون المرور بالأراضي الفلسطينية، لا سيما أن الزيارة تحمل طابعاً دينياً، إذ سيزور الرئيس الأمريكي كنيسة المهد في بيت لحم، لما تحمله المدينة من معانٍ دينية للمسيحيين، ولن يزور رام الله، التي تُعتبر العاصمة السياسية ومقر الرئاسة الفلسطينية. وحسب المصادر، ستحمل زيارة الرئيس الأمريكي، بعض المساعدات المالية لمستشفيات القدس، وستحوّل مباشرة، (لا عن طريق السلطة وموازنتها)، بسبب التزام بايدن قوانين الكونغرس الأمريكي التي تحظر إعطاء أي مساعدات مالية مباشرة للسلطة الفلسطينية، بذريعة أنها تدعم "الإرهاب"، في إشارة إلى رواتب عائلات الأسرى والشهداء.

قدس برس، 2022/7/14

٥. "الخارجية الفلسطينية" جرائم الاستيطان والمستوطنين سياسة اسرائيلية رسمية لتعميق الاحتلال والابرتهايد

رام الله: أدانت وزارة الخارجية في بيان، يوم الخميس، اعتداءات عصابات المستوطنين وعناصرهم الإرهابية المتواصلة ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وأشجارهم وممتلكاتهم والتي تتم بحماية وإشراف وإسناد جيش الاحتلال. وحملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن جرائم الاستيطان ومنظمات المستوطنين واعتداءاتهم الارهابية، ونتائجها التي تهدد بإغلاق أية فرصة أمام الحل السياسي للصراع، ان لم يكن تفجير ساحة الصراع برمتها واستبدالها بدوامة مستمرة من العنف.

من جهة أخرى رأت الوزارة أن إفلات إسرائيل من المحاسبة والعقاب وتعايشها مع سقف ردود الفعل الدولية المتدني خاصة تجاه الاستيطان، تعبر عن تورط المجتمع الدولي في استمرار معاناة ومأساة الشعب الفلسطيني ونكبته والظلم التاريخي الذي حل به، ويؤدي إلى إحداث المزيد من التآكل في المنظومة الدولية ومؤسساتها ومرتكزاتها، والنتيجة تعميق الاحتلال وتكريس نظام الفصل العنصري (الابرتهايد) في فلسطين المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/14

٦. السلطة الفلسطينية تواصل اعتقالها السياسية وتجاهل دعوات وقفها

رام الله: تتواصل حملات الاعتقال السياسي التي تنفذها أجهزة السلطة في الضفة الغربية، بحق الرموز الوطنية والنشطاء وطلبة الجامعات، متجاهلة الدعوات المتزايدة بضرورة وقفها والإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين. وزادت انتهاكات أجهزة السلطة، بحق المواطنين في الضفة الغربية، من اعتقال واستدعاء واعتداء على الطلاب والأسرى المحررين والناشطين على خلفية توجيهاتهم السياسية. وحرمت أجهزة السلطة بالضفة الغربية المعتقلين السياسيين من مشاركة عائلاتهم أجواء فرحة عيد الأضحى، وتجاهلت دعوات للإفراج عنهم قبل العيد. ونظم أهالي المعتقلين السياسيين خلال الأيام الماضية، وقفات احتجاجية وسط مدينة رام الله، للمطالبة بالإفراج الفوري عن أبنائهم القابعين في سجون السلطة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/14

٧. "الاتصالات الفلسطينية" على موعد مع إطلاق منظومة الدفع الإلكتروني

رام الله: قالت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إن الحكومة تعمل من خلال اللجنة الوزارية لدراسة عطاء الدفع الإلكتروني، على إطلاق نظام البوابة الموحدة للخدمات الحكومية الإلكترونية

تحت اسم "حكومتي". وأضافت الوزارة، في بيان صدر عنها، اليوم الخميس، أن النظام خاص بالاستعلام عن/ وطلب/ ودفع رسوم/ المعاملات الحكومية إلكترونياً عن طريق بطاقات الدائنة والمدينة، والدفع النقدي عن طريق نقاط البيع المنتشرة في أرجاء الوطن من خلال شركات الدفع الإلكتروني العاملة في فلسطين، مشيرة إلى أنه سيتم إطلاقها على مرحلتين، الأولى للمواطنين داخل الوطن والثانية للمواطنين المقيمين في الخارج.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/14

٨. هنية: محاولات أمريكا بإعادة هندسة المنطقة على أساس دمج الاحتلال فيها ستبوء بالفشل

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إن محاولات الإدارة الأمريكية في إعادة هندسة المنطقة على أساس دمج الكيان المحتل فيها، وتوفير الأمن له عبر التحالفات مع بعض الحكومات العربية سوف تبوء بالفشل، لأنها تتعارض مع إرادة شعوب الأمة، وتتناقض مع الموروث الثقافي والفكري لهذه المنطقة.

ودعا هنية إلى فتح حوار استراتيجي بين مكونات الأمة ودولها؛ يفضي إلى بناء تحالف سياسي يحمي المنطقة من الهيمنة والتطبيع والسيطرة على الثروات. وأكد في الوقت ذاته أن شعبنا الفلسطيني لن يقع مجدداً في حبال الوهم وسراب المفاوضات التي ضربت القضية في الصميم. وأضاف هنية: وإن خيارنا هو الاستمرار في المقاومة الشاملة حتى يندحر المحتل ويعود الشعب إلى وطنه والقدس المباركة.

موقع حركة حماس، 2022/7/14

٩. حماس: "إعلان القدس" لن يمنح الاحتلال شرعية على أرضنا

أكدت حركة حماس أن "إعلان القدس" بين الإدارة الأمريكية والاحتلال إمعاناً في العدوان على شعبنا وحقوقه المشروعة، مشددة على أنه لن يمنح الاحتلال شرعية مزعومة على أرضنا. وأعلنت الحركة في تصريح صحفي الخميس، رفضها بكل وضوح لما تمّ التوقيع عليه اليوم، في وثيقة ما يسمى "إعلان القدس"، بين الإدارة الأمريكية وبين الكيان المحتل؛ التي جاءت تكريساً لنهج واشنطن في الانحياز له ودعم عدوانه ضد شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية، واستمراراً لمحاولاتها المشبوهة في تصفية القضية الفلسطينية عبر دمج هذا الكيان الغريب في جسم أمتنا العربية والإسلامية، وذلك تعبيراً عن فشل هذا الاحتلال في مواجهة حالة الرفض والنضال المستمر من شعبنا وقواه الحيّة، دفاعاً عن ثوابته الوطنية وحقه في الحرية وتقرير المصير.

وحذرت الحركة من خطورة ما ورد في هذه الوثيقة، على حاضر ومستقبل وأمن واستقرار أمتنا العربية والإسلامية وشعوبها، عبر محاولة دمج هذا الكيان الاحتلالي الغريب في جسدها، داعية إلى حشد كل القوى في الأمة نحو رفض ما يسمى "إعلان القدس"، وعدم الرضوخ للإملاءات الأمريكية، التي ترعى مصالح العدو الصهيوني على حساب مصالح الشعوب العربية والإسلامية وقضية الأمة فلسطين.

موقع حركة حماس، 2022/7/14

١٠. النخالة: زيارة بايدن هدفها تأمين مصالح العدو

غزة: أكد الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" زياد النخالة أن "نتائج زيارة بايدن للمنطقة معلومة سلفاً للشعب الفلسطيني، فهي تسعى لتأمين مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وأمن العدو الصهيوني". وقال النخالة في تصريحات لموقع "فلسطين اليوم" إن "علينا كشعب فلسطيني وكمقاومة استخلاص العبر، والتوقف عن بناء الأحلام على هكذا حراك سياسي.. وأضاف "طالما أننا لا نخلق مشكلة جدية للعدو فلا قيمة لكل التحليلات السياسية ولا قيمة لكل البيانات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/14

١١. الحية: "إعلان القدس" تأكيد فاضح على السياسة الأمريكية المنحازة للاحتلال

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، أن إعلان القدس الصهيوني الأمريكي تأكيد فاضح على السياسة الأمريكية المنحازة للاحتلال، محذرا قيادات وأنظمة في المنطقة من التعاطي مع المشاريع الأمريكية المشبوهة والتي تهدف لشرعنة الاحتلال على حساب حقوق شعبنا وأمتنا. وأضاف الحية خلال وقفة جماهيرية حاشدة للقوى الوطنية والإسلامية بغزة رافضة لزيارة الرئيس الأمريكي "جو بايدن" للمنطقة يوم الخميس، نقول لبايدن لا مرحبا ولا أهلا بك، فقد عودتنا إدارتك على الانحياز للكيان الصهيوني، واليوم جئتم لتثبيت أركان هذا الكيان المجرم، والتتكر لحقوق وثوابت شعبنا. ولفت إلى أن زيارة الرئيس الأمريكي للكيان الصهيوني أكدت أن الإدارة الأمريكية شريك مباشر في الجرائم الصهيونية بحق شعبنا الفلسطيني، مشددا على أن أي تحالفات يكون الاحتلال جزءا منها ستكون تهديدا لقضيتنا الفلسطينية.

موقع حركة حماس، 2022/7/14

١٢. الهندي: "إعلان القدس" أشبه بقبلة صوتية وزيارة بايدن هدفها التطبيع

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد، محمد الهندي، يوم الخميس، إن "الحديث عن حلف ناتو عربي - إسرائيلي، في مواجهة إيران، سابق لأوانه". وأوضح الهندي، في تصريح مكتوب، أن "أي تحالف بين الدول يجب أن يحدد التحديات والأهداف المشتركة"، مشيرًا إلى أن "الدول المرشحة للتحالف لا زالت مختلفة في تحديد العدو والتحديات والأولويات". وأضاف أن "الهدف الأساس لزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى إسرائيل، هو التطبيع مع السعودية، وباقي اللقاءات ليست سوى هوامش". وأردف أن "لا جديد فيما يسمى إعلان القدس، وإنه أشبه بقبلة صوتية وتحصيل حاصل، سواء من ناحية إعلان الالتزام بأمن إسرائيل، أو الالتزام بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، أو ربط الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بتعزيز وتوسيع التطبيع مع ما يسمى دول السلام".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/14

١٣. الشعبية: "إعلان القدس" استمرار في العدوان على شعبنا وحقوقه

غزة: اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن ما يُسمى "إعلان القدس" بين الإدارة الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي، هو استمرار للعدوان على الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية وإطلاق يد الاحتلال في توسيع وتعميق مشروعه الاستعماري في فلسطين والتمدد إلى خارجها. وأكدت الشعبية في بيان لها اليوم [أمس]، أن التهديدات التي أطلقها الرئيس الأمريكي جو بايدن في القدس المحتلة ستسقط بمقاومة وثبات شعبنا وشعوب المنطقة وقوى المقاومة فيها. ودعت إلى تصعيد أشكال المقاومة كافة وتوسيع دائرة الرفض الشعبي ضد السياسات الاستعمارية والصهيونية العدوانية. ودعت الجبهة قيادة السلطة إلى استخلاص العبر مما جاء فيما يُسمى "إعلان القدس" وعدم الرهان على الإدارة الأمريكية وعودها المخادعة.

فلسطين أون لاين، 2022/7/14

١٤. الديمقراطية: إعلان القدس دعوة مفتوحة لإشعال الحروب الإقليمية وتعزيز الدور العدواني لـ"إسرائيل"

غزة / محمد ماجد: قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن "إعلان القدس دعوة مفتوحة لإشعال الحروب الإقليمية في المنطقة وتعزيز الدور العدواني لإسرائيل على حساب مصالح شعوب المنطقة عبر إغراقها بالخراب والدمار والويلات بذريعة دفاع إسرائيل عن نفسها". وحذرت من "خطورة ما تخطط له وتعمل من أجله الولايات المتحدة وإسرائيل لإغراق منطقتنا في بحور من الدماء

والعديد من المشكلات من إفقار وجوع وهدر الثروات ودمار شامل". ودعت الجبهة شعوب المنطقة العربية والحكومات، إلى "تحمل مسؤولياتها السياسية والوطنية لإجهاض إعلان القدس واستحقاقاته، والحرص بالمقابل على صون مصالحنا الوطنية والقومية شعبياً وحكومات".

وكالة الاناضول للانباء، 2022/7/14

١٥. "القوى الفلسطينية بلبان تؤكد رفض زيارة بايدن والمشاريع الأمريكية

طرابلس: أكدت القوى والفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في شمال لبنان، رفضها المطلق لزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، إلى المنطقة، التي "تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية برمتها، ولاسيما حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم". وشددت القوى، في بيان مشترك، اليوم الخميس، على "رفض المشاريع الأمريكية في المنطقة، التي تعمل على دمج الكيان الصهيوني عن طريق الاقتصاد والأمن ونسج تحالفات عسكرية مع عدد من الدول العربية". وقالت: إن "هذه الزيارة لن تعطي شرعية للاحتلال، الذي بات يتربح ويقترّب أكثر نحو نهايته، بعزيمة مقاومتنا وإرادة واحتضان شعبنا لخيار المقاومة بأشكالها كافة، وسيبقى الكيان جسماً غريباً تنبذه أمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم"، وفق البيان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/14

١٦. سفير الاحتلال في واشنطن: نسير مع السعودية تدريجياً نحو التطبيع

أكد السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة، مايك هيرتسوغ، اليوم الخميس، أن "تل أبيب والرياض تسيران قُدماً باتجاه التطبيع، وفق عملية تدريجية". وقال "هرتسوغ"، في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن "التطبيع لن يحدث دفعة واحدة، كما حدث مع الإمارات، لكنني أقدّر أننا سنبدأ برؤية براعمه خلال زيارة الرئيس بايدن إلى المملكة".

وبين أن الإدارة الأمريكية أكدت طرح جميع الخيارات على الطاولة في سياق القضية الإيرانية، مشيراً إلى أن "بايدن ذهب في بيانه خطوة أخرى إلى الأمام، عندما تحدث عن خيار عسكري ضد إيران، وهذه أشياء سمعناها من حكومات أخرى".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/14

١٧. المستشار القضاية للحكومة الإسرائيلية تعطي غانتس ضوءاً أخضر لتعيين رئيس أركان

أعطت المستشار القضاية للحكومة، غالي بهاراف - ميارا، وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، ضوءاً أخضر لاستئناف إجراءات تعيين رئيس جديد لهيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي، خلال فترة الانتخابات. جاء ذلك بحسب ما أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي (غالانتس)، مساء يوم الخميس؛ علماً بأن غانتس كان قد جمّد إجراءات تعيين خلف لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي الحالي، أفيف كوخافي، بطلب من المستشار القضاية للحكومة.

عرب 48، 2022/7/14

١٨. الحكومة الإسرائيلية تطلب دعماً إضافياً لتطوير "الشعاع الحديدي"

كشفت مصادر أمنية في تل أبيب، اليوم (الخميس)، أن وزير الدفاع، بيني غانتس، استغل لقاءه مع الرئيس الأميركي جو بايدن، ليطالب منه مساعدة أميركية غير مخططة، أي إضافة إلى 4 مليارات دولار في السنة، لرصدها من أجل تطوير والإسراع في إنتاج منظومة الدفاع الجوية الحديثة المعروفة باسم «قبة الليزر»، أو «الشعاع الحديدي».

وقال دان روتم، مدير العمليات في شركة «رفائيل» الإسرائيلية التي تنتج هذا السلاح الجديد، إن نظام الليزر الأرضي لا يهدف إلى استبدال القبة الحديدية أو أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية الأخرى، ولكن لتكميلها، وإسقاط المقذوفات الصغيرة وترك الأكبر منها للبطاريات الأكثر قوة التي تعتمد على الصواريخ. لافتاً أن الليزر عالي الطاقة «أثبت أنه أقوى مما كان فريق العمل يعتقد في البداية. فهو قادر إلى الوصول إلى هدفه بعناد شديد، فلا يتركه يفلت منه. وعندما يرسل نحو طائرة مسيرة يكسر الجناح، وعندما يرسل إلى صاروخ يفجره ويدمره وهو في الجو مهما يكن الارتفاع. ومن أبرز ميزاته أنه رخيص التكلفة ولا يوجد خطر من نفاذ الذخيرة على الإطلاق».

وتحدث روتم عن عناصر سلبية أيضاً في هذه المنظومة لم يتم التغلب عليها بعد، لكنها قيد دراسة وبحث. فنظام الليزر لا يعمل بشكل جيد في أوقات ضعف الرؤية، عندما يكون هناك غطاء غيوم كثيف ووجود عواصف كثيفة وطقس قاسٍ آخر.

وقال إنه لهذا السبب، «تعتزم الوزارة تركيب النظام على متن طائرة، مما سيساعد في الالتفاف حول هذا القيد من خلال وضع النظام فوق السحاب، على الرغم من أن هذا لا يزال يحتاج بضع سنوات أخرى. وحتى ذلك الحين يتم استخدام القبة الحديدية. فهذه تقدم أداء أفضل في هذا الطقس».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/14

١٩. وزير سابق ينصح بضم الأحزاب العربية إلى الائتلاف الحكومي

في خطوة غير مسبوقة في السياسة الإسرائيلية، طرح النائب إيلي أبيدار، وهو وزير سابق من حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني، بقيادة وزير المالية، أفيغدور ليبرمان، فكرة عدّها «الوحيدة للفوز بالحكم»، وهي ضم القائمة المشتركة للأحزاب العربية إلى الائتلاف الحكومي لتشكيل حكومة أكثرية ثابتة. وقال أبيدار، في حديث إذاعي، اليوم (الخميس)، إن مصلحة إسرائيل العليا اليوم، هي أن تكون بقيادة حكومة سليمة ومسؤولة تحمي أركان الديمقراطية والليبرالية فيها وتسعى لتحقيق سلام في منطقة الشرق الأوسط برمتها، بما في ذلك مع الفلسطينيين، مضيفاً أن الشرط لذلك هو عدم عودة بنيامين نتنياهو إلى الحكم.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/14

٢٠. عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى

القدس: اقتحم عشرات المستوطنين، يوم الخميس، باحات المسجد الأقصى المبارك. وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوساً تلمودية عند المنطقة الشرقية من المسجد. يأتي ذلك مع إجراءات مشددة تفرضها قوات الاحتلال تزامناً مع زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للأرض الفلسطينية المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/14

٢١. "السلام الآن": الترويج خلال زيارة بايدن لإقامة 2,000 وحدة استيطانية في القدس

القدس - "الأيام": قالت حركة السلام الآن الإسرائيلية إن السلطات الإسرائيلية تروج لإقامة 2,000 وحدة استيطانية في القدس الشرقية خلال زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن. وقالت الحركة في بيان وصل "الأيام": "بينما كان بايدن يكرر دعمه لحل الدولتين في حفل الوصول في مطار بن غوريون، كان من المقرر مناقشة الترويج لمستوطنين جديدين في القدس الشرقية بعد وقت قصير من

مغادرته. وأضافت: "بعد أن أمر رئيس الوزراء لابيد بإلغاء المناقشة المزمعة للجنة تخطيط منطقة القدس التي كان من المفترض أن تعقد في 18 تموز، من أجل تجنب الإحراج أثناء زيارة بايدن، تم تحديد المناقشة بعد أسبوع واحد، في 25 تموز".

وقالت: "ستعمل المخططات، جفعات حشاكيد بالقرب من بيت صفافا ومخطط القناة السفلى بين هار حوما وجفعات هاماتوس، على إغلاق آخر ممر متبقٍ يربط بين بيت صفافا وشرفات وباقي الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية". وفي تفاصيل الخطين أشارت السلام الآن إلى أن المشروع الأول هو مخطط "القناة السفلى" لبناء 1,446 وحدة استيطانية جديدة بين "هار حوما" و"جفعات هاماتوس". وأضافت: "سياشياً، هذه خطة إستراتيجية ستوجه ضربة لإمكانية تواصل حضري فلسطيني في القدس الشرقية. وتغلق الخطة بالفعل آخر ممر متبقٍ يربط بيت صفافا وشرفات ببقية القدس الشرقية. أما مخطط "جفعات حشاكيد" فهو يقضي ببناء 473 وحدة استيطانية في أراضي شرفات في بيت صفافا. وقالت الحركة: "بادر إلى هذه الخطة القيم على أملاك الغائبين، الذي بدأ في خطوة غير عادية بوضع مخططات في القدس الشرقية على أرض تحت إدارته".

الأيام، رام الله، 2022/7/15

٢٢. أربعة أسرى يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال

رام الله: يواصل أربعة أسرى، إضرابهم المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي؛ احتجاجاً على سياسات الاحتلال التي تنتهك حريتهم وكرامتهم الإنسانية. ويخوض الأسير فكري منصور من الداخل الفلسطيني المحتل، إضراباً عن الطعام لليوم الـ12 توالياً؛ احتجاجاً على نقله إلى أقسام المعتقلين الجنائيين في سجن "أيالون". ويواصل الأسير معتز عبيدو إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ21 توالياً، رفضاً لسياسة الإهمال الطبي. ورفضاً للاعتقال الإداري، يواصل الأسيران خليل عواودة ورائد ريان إضرابهما المفتوح عن الطعام، في ظل التعنت الشديد من سلطات الاحتلال. وصعدت سلطات الاحتلال منذ بداية العام الجاري 2022 تصعيداً كبيراً من إصدار الأوامر الإدارية بحق الأسرى الفلسطينيين، رغم مقاطعة الأسرى الإداريين للمحاكم. وأصدرت محاكم الاحتلال 710 أوامر إدارية ما بين جديد وتجديد، منذ بداية العام، من بينها 370 قرار تجديد اعتقال إداري لفترات أخرى تمتد ما بين شهرين إلى 6 أشهر، ووصلت إلى 5 مرات لبعض الأسرى. وأصدر الاحتلال 340 قراراً إدارياً صدرت بحق أسرى لأول مرة، معظمهم أسرى محررون أعيد اعتقالهم مرة أخرى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/14

٢٣. الاحتلال يحكم بالسجن 9 أعوام على الأسير "خريوش" بزعم إيواء الشهيد "نعالوة"

رام الله: أصدرت محكمة الاحتلال العسكرية، يوم الخميس، حكماً بالسجن 9 أعوام، على الأسير بكر خريوش، بزعم مساعدة وإيواء، الشهيد أشرف نعالوة، والتخطيط معه لتنفيذ عمليات. وجاء في لائحة الاتهام الإسرائيلية، أن "خريوش التقى صدفه بنعالوة، خلال انسحاب الأخير من مكان العملية التي نفذها في مستوطنة بركان، قرب مدينة نابلس، شمال الضفة، في تشرين الأول/ أكتوبر 2018، حيث كان نعالوة ينتظر سيارة أجرة للانتقال إلى مكان آخر". وزعم الاتهام، أن "خريوش خطط في مرحلة متقدمة مع نعالوة، لتنفيذ عملية إطلاق نار ضد أهداف إسرائيلية قرب قرية عزون في محافظة قلقيلية، شمال الضفة، لكنه اعتقل قبل التنفيذ".

قدس برس، 2022/7/14

٢٤. الضفة: مستوطنون يقتلعون مئات أشجار الزيتون وجيش الاحتلال يدهم موقع سبسطية الأثري

محافظات - "الأيام": واصل المستوطنون اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم، وأقدموا أمس على اقتلاع مئات أشجار الزيتون في بلدة دير شرف، واقتحام أراضي في بلدة قراوة بني حسان، وإغلاق الطريق الرابطة بين مدينتي جنين ونابلس قرب مستوطنة "حومش المخلاة" بالتزامن مع تنفيذهم اقتحامين للمسجد الأقصى. جاءت هذه الاعتداءات بحماية قوات الاحتلال التي دهمت، أيضاً، الموقع الأثري في بلدة سبسطية بصورة استفزازية في سياق محاولاتها المستمرة لتمكين المستوطنين من السيطرة عليه.

ففي بلدة دير شرف، غرب نابلس، اقتلع مستوطنون نحو 400 شجرة زيتون. وفي بلدة قراوة بني حسان، غرب سلفيت، اقتحم مستوطنون مسلحون بحماية قوات الاحتلال أراضي البلدة في منطقة النويطف، واعترضوا مزارعاً.

وعلى الطريق الرابطة بين مدينتي جنين ونابلس، أقدم مستوطنون بحماية قوات الاحتلال على إغلاق الطريق، ما أدى إلى حدوث اختناقات مرورية وإعاقة وصول المواطنين إلى أعمالهم ومنازلهم. وفي بلدة سبسطية، شمال نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال الموقع الأثري بصورة استفزازية في سياق محاولاتها المستمرة لتمكين المستوطنين من السيطرة عليه.

الأيام، رام الله، 2022/7/15

٢٥. الاحتلال يفتح حاجز سالم لدخول فلسطيني الـ48 لمنطقة جنين

بلال ضاهر: افتتح جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم الخميس، حاجز سالم أمام دخول فلسطيني الـ48 إلى مدينة جنين، وادعى في بيان أن افتتاح الحاجز يأتي "في إطار سلسلة إجراءات بناء الثقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وأضاف البيان أن "الإدارة المدنية" التابعة لجيش الاحتلال تقدر أن افتتاح حاجز سالم سيخفف الاختناقات المرورية عند الدخول إلى منطقة مدينة جنين. وبحسب البيان، فإن افتتاح الحاجز جرى بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، بادعاء أنه "يهدف إلى دعم التجارة والسياحة في المنطقة".

عرب 48، 2022/7/14

٢٦. أحزاب أردنية: محاولات أمريكا بناء تحالفات في المنطقة مصيرها الفشل

عمان - حبيب أبو محفوظ: أكدت أحزاب أردنية إسلامية، أن زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الكيان الصهيوني، وتوقيع ما يسمى بإعلان القدس، يظهر حقيقة الموقف الأمريكي الراعي لإجرام دولة الاحتلال الإسرائيلي. وأكدت جماعة الإخوان المسلمين، وحزباً جبهة العمل الإسلامي والشراكة والإنقاذ، في بيانات منفصلة تلقتها "قدس برس"، أن زيارة بايدن وما صدر عنها من مواقف أمريكية، تؤكد حماية واشنطن للمصالح الصهيونية، وتجاهل ما يرتكبه الاحتلال من تهويد للقدس، وابتلاع للأرض الفلسطينية، وبناء المستوطنات، وعمليات القتل والتفجير بحق أبناء الشعب الفلسطيني وقالت إن محاولة إدمج الكيان المحتل في المنطقة عبر بناء تحالفات يكون جزءاً منها، أو أي صيغة أخرى، محل رفض شعبي صارم، ومسار لن يكون مستقبلاً إلا الفشل. وحذرت الأحزاب الأنظمة العربية من خطورة الانخراط في أي تحالف مشبوه يضم الكيان الصهيوني، والذي يسعى لإخضاع الدول العربية تحت الهيمنة الصهيونية، والانتقال من مرحلة التطبيع المشؤوم إلى التحالف مع الاحتلال ضد دول عربية أو إسلامية، والخضوع للمشروع الصهيوني في المنطقة، وخدمة مصالحه، وتحويل هذه الدول وشعوبها لدرع يحمي هذا الكيان الغاصب.

قدس برس، 2022/7/14

٢٧. غانتس يبحث مع سلاح البحرية مخطط "حزب الله" لإرسال "مبعوثين فلسطينيين"

تل أبيب: في أعقاب الكشف عن مخطط لـ«حزب الله» اللبناني الاعتماد على «مبعوثين فلسطينيين» من اللاجئيين في بلاده، لضرب أهداف إسرائيلية في الجليل وفي بئر الغاز الجديد «كريش»، تداولت قيادة سلاح البحرية مع وزير الدفاع، بيني غانتس، أمس الخميس، مخططات عسكرية مضادة لدرع

هذا الخطر. وقالت مصادر في تل أبيب، إن غانتس وصل إلى قيادة سلاح البحرية في حيفا، خصيصا لمناقشة هذا الأمر، وإن شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش «أمان»، أطلعت على «مخطط (حزب الله) لتصعيد التوتر والاستفزازات»، فيما عرضت قيادة الجيش خطة الرد الإسرائيلي. وقال مندوب «أمان»، إن المخطط يتضمن «تفعيل ذراع جديدة في المعركة هو (الخلية الفلسطينية) التي ستكلف بإطلاق صواريخ وقذائف مختلفة باتجاه شمال إسرائيل، وسيتم إرسالها أيضا لمهمات انتحارية لتفجيرات في بئر كريش للغاز». وأضاف مندوب المخابرات العسكرية، أن الفلسطينيين في لبنان الذين كانوا يعملون باسم «حركة حماس» ويطلقون صاروخا يتيما مرة كل عدة أشهر، يتصل منها «حزب الله» ويبعث رسائل طمأنة لإسرائيل بأنه لا ينوي التصعيد، وأن هذا الإطلاق شكل غير مسؤول وأن الحزب سيعالجه، باتوا اليوم يعملون علنا كجزء من شبكة لـ«حزب الله» وتحت قيادته المباشرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/14

٢٨. السعودية تعلن فتح مجالها الجوي لجميع "الناقلات الجوية"

أعلنت هيئة الطيران المدني السعودي -في وقت مبكر من فجر اليوم الجمعة- فتح أجواء المملكة أمام جميع الناقلات الجوية التي تستوفي متطلبات العبور. كما قالت الهيئة إن القرار يأتي استكمالا للجهود الرامية إلى ترسيخ مكانة المملكة كمنصة عالمية تربط القارات الثلاث وتعزيزا للربط الجوي الدولي.

وعلق مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان على القرار بقوله إن "بايدن يرحب بقرار القيادة السعودية التاريخي بفتح المجال الجوي أمام جميع الناقلات المدنية دون تمييز". وأضاف سوليفان أن القرار السعودي يشمل الرحلات من وإلى إسرائيل، موضحا أنه جاء نتيجة لدبلوماسية بايدن المستمرة مع المملكة على مدى أشهر عدة. ورأى سوليفان أن قرار السعودية يمهّد الطريق لمنطقة شرق أوسط أكثر تكاملا واستقرارا وأمانا، مبينا أنه "أمر حيوي لأمن وازدهار الولايات المتحدة وإسرائيل".

الجزيرة.نت، 2022/7/15

٢٩. "والا": إسرائيل تدعم سيادة السعودية على "تيران وصنافير" مقابل ضمانات أمنية وتطبيعية

غزة-صالح النعامي: ذكر موقع "والاه"، مساء الخميس، أن إسرائيل أقرت بشكل نهائي الخطوط العامة للاتفاق الذي يسمح بنقل السيادة على جزيرتي "تيران وصنافير" من مصر إلى السعودية. وأشار الموقع إلى أن الخطوة التي أقدمت عليها الحكومة الإسرائيلية تمهد الطريق لإقدام السعودية

على خطوات لتطبيع علاقاتها بإسرائيل. ولفت الموقع إلى أن الاتفاق الذي أقرته إسرائيل الخميس، وتم التوصل إليه بوساطة أميركية، يسمح باستبدال قوات حفظ السلام المتمركزة في الجزيرتين بكاميرات مراقبة، إلى جانب تعهد السعودية بضمان حرية الملاحة للسفن الإسرائيلية في معبر "تيران". وأضاف الموقع أن الولايات المتحدة قدمت ضمانات أمنية لإسرائيل، ساعدت على قبولها الطلب السعودي بالاستغناء عن وجود قوات حفظ السلام في الجزيرتين. وأوضح الموقع أن السعودية تعهدت بتحمل كل التزامات مصر في اتفاق السلام بينها وبين إسرائيل والمتعلقة بتيران وصنافير. وحسب الموقع، فإنّ السعودية التزمت في الاتفاق بالسماح للطائرات المدنية الإسرائيلية المتجهة إلى جنوب شرق آسيا بالتحليق في أجوائها، فضلا عن سماحها لفلسطينيين 48 بالطيران مباشرة إلى السعودية لأداء فريضة الحج.

العربي الجديد، لندن، 2022/7/14

٣٠. الرئيس الإيراني يعقب على بايدن: ردنا سيكون قاسيا على أي خطأ من أميركا وحلفائها

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يوم الخميس إن الجمهورية الإسلامية سترد "ردا قاسيا" على أي خطأ من جانب واشنطن أو حلفائها، وذلك ردا على تصريحات واشنطن ضد طهران من القدس. وحذّر الرئيس الإيراني -في خطاب تلفزيوني ألقاه في محافظة كرمانشاه- الولايات المتحدة وحلفاءها من زعزعة أمن الشرق الأوسط، وذلك بعد توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن الذي يزور إسرائيل إعلانا أمنيا بين واشنطن وتل أبيب موجهاً بالدرجة الأولى ضد طهران. وتوجه رئيسي بالقول إلى الأميركيين وحلفائهم الإقليميين إن "الأمة الإيرانية لن تقبل بأي انعدام للأمن أو أزمة في المنطقة"، وإن "أي خطأ في هذه المنطقة سيُعامل معه برد قاس".

بدوره، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إنه من الخطأ اعتبار بلاده الطرف الوحيد المستهدف من تأكيد الولايات المتحدة الثابت والحاسم بالحفاظ على التفوق الأمني والعسكري لإسرائيل، معتبرا أنه وفق الإعلان المشترك لبايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد يتعين على الدول العربية والإسلامية أن تقبل دائما تفوق النظام الصهيوني، بحسب تعبيره.

الجزيرة.نت، 2022/7/14

٣١. المجلس الوزاري المغربي يقر "منظومة الطائفة اليهودية"

الرباط: صادق المجلس الوزاري المغربي برئاسة الملك محمد السادس مساء أول من أمس، على منظومة خاصة بالطائفة اليهودية المغربية.. وفي ختام أعمال المجلس، قدم وزير الداخلية عبد الوافي

لفتيت، عرضاً أمام العاهل المغربي يتعلق بالتدابير التي تم إعدادها تنفيذاً للتعليمات الملكية، بشأن تنظيم الطائفة اليهودية المغربية. وتشمل المنظومة التي تم إعدادها بعد مشاورات موسّعة مع ممثلي الطائفة اليهودية وشخصيات منتسبة لها، الهيئات التالية: «أولاً، المجلس الوطني للطائفة اليهودية المغربية، الذي سيتولى السهر على تدبير شؤون الطائفة والمحافظة على التراث والإشعاع الثقافي والشعائري للديانة اليهودية وقيمها المغربية الأصيلة. وستبثق عن المجلس لجان جهوية تقوم بتدبير القضايا والشؤون اليومية لأفراد الطائفة. ثانياً، لجنة اليهود المغاربة في الخارج. وستعمل على تقوية أواصر ارتباط اليهود المغاربة المقيمين بالخارج ببلدهم الأصلي، وتعزيز إشعاعهم الديني والثقافي، والدفاع عن المصالح العليا للمملكة. ثالثاً، مؤسسة الديانة اليهودية المغربية. وستسهر على النهوض والاعتناء بالتراث اللامادي اليهودي المغربي والمحافظة على تقاليده وصيانة خصوصياته».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/15

٣٢. رابطة إماراتية: التطبيع منح الاحتلال الضوء الأخضر لزيادة جرائمه ضدّ الفلسطينيين

لندن - غزة/ نور الدين صالح: استهجن رئيس الرابطة الإماراتية لمقاومة التطبيع أحمد الشيبية، استمرار بعض الدول العربية في مسيرة التطبيع مع دولة الاحتلال في ظل تواصل الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية، واصفاً إياه بـ"الأمر المخزي جداً". وقال الشيبية في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين": إن "استمرار التطبيع العربي منح الضوء الأخضر للاحتلال وشجعه أكثر على ارتكاب المزيد من الانتهاكات والجرائم ضد الفلسطينيين"، مشيراً إلى أن وتيرة الانتهاكات الإسرائيلية ارتفعت في الفترة الأخيرة. وبيّن أن التطبيع أعطى حكومة الاحتلال المزيد من الجرأة لحماية منتهكي المسجد الأقصى، وقمع المقدسيين الذين يتصدون لهم، معتبراً تخلي بعض الدول العربية خاصة المطبوعة "خذلاناً للأقصى".

فلسطين أون لاين، 2022/7/14

٣٣. أمريكا والهند وإسرائيل والإمارات تطلق مبادرات لدعم الأمن الغذائي

اتفق زعماء الهند وإسرائيل والإمارات والولايات المتحدة على مبادرات لدعم الأمن الغذائي في ختام القمة الافتراضية الأولى لقادة مجموعة I2U2، التي ركزت على ضخ استثمارات في أمن الطاقة والمياه والنقل والفضاء والصحة والغذاء، فضلاً عن مواجهة التحديات والصدمات الغذائية العالمية، وتعزيز مبادرات الطاقة النظيفة.

وأجمع الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد ورئيسا وزراء إسرائيل يائير لبيد والهند ناريندرا مودي، وفق بيان مشترك صدر ظهر الخميس، على حشد رأس المال والخبرات المتوافرة لدى القطاع الخاص لتحديث البنى التحتية، وتشجيع الصناعات منخفضة الانبعاثات الكربونية، ودعم مبادرات تعمل على تحسين الصحة العامة وتطوير اللقاحات ومعالجة النفايات واستكشاف فرص التمويل المشترك وتعزيز التقنيات للطاقة الخضراء. وجدّد البيان دعم الدول الأربع لاتفاقات إبراهيم وترتيبات السلام والتطبيع مع إسرائيل، مُعلنًا الترحيب بالفرص الاقتصادية التي تتبع من هذه الاتفاقات التاريخية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/15

٣٤. بايدن وأبو مازن وزيارة رفع العتب

د. سلام فياض

ما دفعني لكتابة هذا المقال اتصال أجراه معي قبل بضعة ايام أحد مراسلي وكالة أخبار دولية تساءل فيه عن مدى صحة الانطباع بارتفاع منسوب توقعات القيادة الفلسطينية من لقائها المرتقب مع الرئيس الأمريكي. أفدته بعدم معرفتي يقيناً، ولكن أضفت على عجل بأنه لا ينبغي أن يكون هناك حتى مجرد وهم بأن بايدن يهدف لأكثر من التأكيد على الجانب الفلسطيني بضرورة التحلي بالمزيد من الصبر إزاء ما آلت إليه الأمور وأن هناك "طاقة فرج" تلوح في الأفق يجب الاستعداد لاستغلالها، خاصة وأن إدارته، بخلاف سابقتها، ملتزمة تماماً بحل الدولتين، وما إلى ذلك وحواليه مما يخطر على بال أهل السياسة من مصفوف الكلام عند الحديث عن فلسطين القضية، مع الحرص على إضافة الالتزام بأهمية العيش بكرامة عند الحديث عن فلسطين الناس، وهكذا.

حتى وإن أخذت بايدن الحميّة وأضاف جملة هنا وأخرى هناك بخصوص ضرورة احترام الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف، والتوقف عن هدم منازل الفلسطينيين وعن ترحيلهم، وحتى إن أتى على ذكر الشيخ جراح ومسافر يطا، فهل يؤسس أي من ذلك للاعتقاد ولو للحظة بأننا على عتبة الولوج إلى غد مشرق يعيد الثقة بإمكانية ما يسمى جزافاً "بعملية السلام" أن يضع الأمور على مسار يُمكن الفلسطينيين من تثبيت حقوقهم ونيل تطلعاتهم؟ طبعاً لا. فالوضع القائم في الحرم الشريف لم يعد وضعاً ثابتاً، وإنما هو وضع دائم التحور باستمرار اسرائلي ودون توقف، وكذلك الهدم والتججير والقتل والتكيل. وكل ذلك بالتزامن مع تحور الدعوة لوقف الأعمال الأحادية لتعني حصاراً إجماع الفلسطينيين عن ملاحقة إسرائيل جنائياً على الساحة الدولية، دون التفات، لا بل بتشجيع

ودعم، خاصة من قبل الإدارة الأمريكية السابقة، لإسرائيل في تجذير احتلالها الاستعماري وضمها الفعلي للأرض الفلسطينية التي احتلتها في عام ١٩٦٧. من جهة أخرى، فقائمة التظلمات الفلسطينية والتوقعات المتصلة بها من الإدارة الأمريكية طويلة، وهي بلا أدنى شك محقة. ولكن لا ينبغي الخلط بين أحقية الطرح ووجاهته. وعلى وجه التحديد، لست مقتنعا على الإطلاق، لا توقيتاً ولا مضموناً، بوجاهة الموقف الفلسطيني، الذي يتكرر التأكيد عليه في مختلف المحافل ومن قبل مختلف المستويات القيادية الفلسطينية والعربية والدولية، بشأن ضرورة "إحياء عملية السلام"، أو "استئناف هذه العملية من حيث توقفت"، أو "إعادة إطلاق عملية سلام جادة"، إلى غير ذلك، وبما بات يشمل، خاصة في الآونة الأخيرة، ضرورة أن يصار إلى أن يكون هناك أفق سياسي، إن لم يكن لشيء، فعلى الأقل "كمحل" لما يسمى بإجراءات بناء الثقة، ومن باب الحرص على "سمعة المحل"، ليس إلا.

لا أستند في تقييمي هذا إلا إلى قناعة باتت موضع شبه إجماع فلسطيني باستحالة أن يكون ممكناً على المدى المنظور توقع قبول أي حكومة اسرائيلية بحل يلبى ولا حتى الحد الأدنى لطموحات الشعب الفلسطيني وتطلعاته، ناهيك أن يكون منطلق هذا الحل التسليم بأن الفلسطينيين شعب له، كسائر شعوب العالم، الحق الطبيعي في تقرير مصيره. إذاً ما جدوى الاستمرار في التداول في هذا الوهم، خاصة في ظل ما هو سائد من معطيات أفرزتها حالة مزمنة من الاختلال في موازين القوى بين القوة المحتلة وبين شعبنا ضحية هذا الإحتلال؟ أليس من المنطقي أن نكون نحن الفلسطينيين مقتنعين بوجاهة مثل هذا الطرح قبل أن نتوقع من الآخرين تبنيه؟

إن حصل وفاجأ بايدن الجميع بالحديث عن ضرورة "إحياء عملية السلام"، فعلى قيادتنا ألا تنتظر إلى ذلك كمفاجأة سارة. بل حري بها أن تسأله عما تغير منذ توليه منصبه منذ نحو عام ونصف ليدفعه لتغيير موقفه من اعتبار محاولة الاستمرار على نحو ما دأبت عليه إدارات امريكية سابقة من إعطاء أولوية للتفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول ما يسمى بقضايا الوضع الدائم امراً غير ذي جدوى. وفيما يتجاوز ذلك، حري بالقيادة الفلسطينية أن تذكره بمبدأ توجيهي شكل مرتكزاً أساسياً لحملته الإنتخابية لجهة التزامه "بالعودة إلى الأصول" في إدارة الولايات المتحدة لعلاقاتها الدولية، والتي انقلب سلفه على معظمها بوجه عام، وعلى جميعها فيما يتصل بالشأن الفلسطيني بدءاً بقراره نقل مقر السفارة الأمريكية إلى القدس.

يذكر أنه في أعقاب الإعلان عن القرار المذكور، وحتى قبل أن تم النقل الفعلي لمقر السفارة، جرى ترويح على نطاق واسع لفكرة مفادها استحالة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء فيما يتصل بهذا الشأن في مرحلة ما بعد ترامب. ومن هذا المنطلق، لم يكن مستغرباً ألا تتطرق أفكار إدارة بايدن فيما

يتعلق "بالعودة إلى الأصول" في قضايا الشرق الأوسط لموضوع السفارة. ومن الناحية الفعلية، تم كي الوعي في هذه المسألة بالغة الحساسية فيما يتعلق بمصالحنا الوطنية، وتم تجاوزها لمراجعة الإدارة الأمريكية بشأن إجراءات أخرى وعدت بتنفيذها بشكل حاسم في اتجاه تصويب الخلل الذي الحقته سياسات إدارة ترامب وإجراءاتها المتعلقة بالشأن الفلسطيني، وفيما شمل إعادة فتح كل من المكتب التمثيلي لمنظمة التحرير في واشنطن والقنصلية الأمريكية العامة في القدس.

بطبيعة الحال، لم يتم أي من هذا، وبانت المماطلة سيدة الموقف تحت ذرائع مختلفة تمحورت بشكل أو بآخر حول التسليم بصعوبة تنفيذ أي إجراء أمريكي يتعارض مع رغبة إسرائيل. فتارة يعزى التأخير لحساسية الموقف فيما يتصل بالمفاوضات للعودة للاتفاق النووي مع إيران، ومراراً إلى ضرورة الحرص على عدم تفكك الائتلاف الحاكم في إسرائيل. وهكذا تستمر المماطلة، وستستمر حتى وإن تغيرت المعطيات سائلة الذكر، وذلك لاعتبارات سياسية أمريكية محلية يكمن جوهرها في صعوبة اتخاذ أي إجراء يتعارض مع رغبة الحكومة الإسرائيلية، أي حكومة إسرائيلية. الأمثلة على ذلك كثيرة، وآخرها، ولن يكون الاخير، تمثل في تصريح للناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية الأسبوع الماضي لم يقصد منه سوى النأي بإسرائيل عن أي مسؤولية جنائية، أو حتى مجرد معنوية، في واقعة استشهاد شيرين ابوعاقلة.

فيما يتعلق بإعادة فتح القنصلية، وبالرغم من تنامي الشعور في أوساط الحزب الديمقراطي الحاكم بضرورة اتخاذ مواقف أكثر حزماً إزاء تجاوزات إسرائيل، فإن أعضاء بارزين في الحزب، ومنهم زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، يعارضون هذا الإجراء بشدة. وهكذا، ومرة تلو المرة، على الفلسطينيين أن يصابوا ويتفهموا. والسؤال: إلى متى؟

آن الأوان لأن تبدأ الإدارة الأمريكية بالتفكير بأن صعوبة التعامل في الشأن الفلسطيني الإسرائيلي ليست حكرًا على إسرائيل. وتحديداً، أقترح البدء في تصعيب الأمور فلسطينياً من خلال الطلب بشكل محدد من الرئيس الأميركي بعد أن يفرغ من معزوفة "هذه صعبة وتلك أصعب"، أن يبادر بالطلب إلى وزير خارجيته إلغاء قرارين اتخذهما وزير الخارجية السابق بومبيو، يتعلق أولهما (تشرين ثاني 2019) بالإعلان عن عدم اعتبار الاستيطان الإسرائيلي منافياً للقانون الدولي، وثانيهما (تشرين ثاني 2020) بوسم صادرات المستوطنات الإسرائيلية إلى الولايات المتحدة كمنتجات إسرائيلية المنشأ، بما يعنيه ذلك من ضم اسرائيلي فعلي لأرض فلسطينية محتلة.

حتى وإن تبنى بايدن هذا المطلب، ولا أعتقد أنه سيفعل بالرغم من يسر الإجراء المطلوب وبالرغم من أنه يؤشر فعلاً وليس قولاً فقط في اتجاه "العودة إلى الأصول"، علينا أن ندرك بأن أي جهد حقيقي في اتجاه تصعيب الأمور فلسطينياً يجب أن ينطلق من الكف عن توقع أي تحول جدي

لصالحنا إن لم نبدأ بكل جدية وإصرار في العمل على "قلع شوكتنا بأيدينا". لهذا متطلبات باتت معروفة للجميع، وتتلخص في السعي الجاد لإصلاح "المحل" ، وليس فقط في الحرص على سمعته. هذا يعني السعي الجاد لتحقيق وحدة الحال أولاً فلسطينياً، وتالياً مع الاشقاء العرب. وكذلك يعني احترام مبدأ أن الشعب هو صاحب الولاية وأن احترام إرادته وحقوقه وحرياته هو حصن قيادته ومبرر وجودها، وهو وحده مصدر شرعيتها.

رأي اليوم، لندن، 2022/7/14

٣٥. بايدن في المنطقة... "إسرائيل" أولاً

أسامة أبو ارشيد

يحرص الرئيس الأميركي، جو بايدن، على التمايز عن سلفه دونالد ترامب في كل شيء، إلا في التواطؤ مع إسرائيل، والاستمرار في تقديم الدعم غير المحدود لعدوانها وانتهاكاتها المستمرة للقيم الإنسانية والقانون الدولي. عند وصوله إلى تل أبيب، يوم الأربعاء الماضي، في مستهل جولة تحمله إلى السعودية تالياً، أعلن أن "العلاقة بين الشعبين الإسرائيلي والأميركي عميقة للغاية". يتغافل بايدن هنا عن سياسات إسرائيل الإجرامية بحق الفلسطينيين، من قتل وعنف واعتقال وتهجير وتطهير عرقي وحصار وبناء مستوطنات سرطانية على أراضيهم. كما أنه يتجاهل وعده الموهود الذي خدع به العالم وعشرات الملايين من الأميركيين الذين انتخبوه بأنه سيعيد "سلطة أميركا الأخلاقية"، هذا إذا وافقنا طبعاً أن عندها علواً أخلاقياً أساساً. ليس هذا فحسب، بل نجده لا يخجل وهو يتحدث عن سعي إدارته إلى تحصين جرائم إسرائيل وانتهاكاتها عبر دمجها في المنطقة اقتصادياً وعسكرياً. إنه يتبع خطى ترامب في دفع عجلة تطبيع إسرائيل في المنطقة مع بعض الدول العربية القمعية، عبر ما تعرف بـ"اتفاقات إبراهيم"، على حساب الحقوق الفلسطينية.

خلال زيارته، حصلت تل أبيب على وعود بمزيد من الدعمين، العسكري والاقتصادي، والشراكة التكنولوجية، فضلاً، طبعاً، عن جعلها قطب الرحي في المنطقة لحلف مدّس بين طغاة ومجرمين على حساب الشعوب المقهورة، تحت لافتة التصدي لإيران. أما الفلسطينيون فتكفيهم عبارات فارغة عن تمسك إدارته بـ"حل الدولتين"، ولكن من دون توقع أي جهد منها في سبيل تحقيق ذلك، فحسب اعتراف مسؤول أميركي رفيع، هذا أمر بعيد المنال وعسير التحقق.

وللموضوعية، سيحصل الفلسطينيون على بعض المساعدات الإنسانية من واشنطن، كما أن الإسرائيليين "تمنّوا" عليهم وأجلوا الإعلان عن مشاريع استيطانية واسعة ستلتهم مزيداً من أراضيهم في الضفة الغربية والقدس الشرقية إلى ما بعد مغادرة بايدن المنطقة! الكارثة هي في تواطؤ القيادة

الفلسطينية الرسمية في كل ما يجري، إذ وافقت السلطة الفلسطينية على الرشاوى الإسرائيلية من زيادة في تصاريح العمل، و"تخفيض" التوتر "إكراماً" للضيف الزائر. ولا ننسى هنا "الإنجاز" الكبير للرئيس محمود عباس الذي "نجح"، أخيراً، في إجراء مكالمة هاتفية مع رئيس وزراء إسرائيلي، لأول مرة منذ خمس سنوات، فكان أن تحادث مع يئير لبيد لبحث ترتيبات زيارة بايدن، وفي السياق، انتهز الفرصة لتهنئته برئاسة الوزارة!

هناك كثيرٌ يمكن قوله عن ابتذال بعض الأطراف العربية في تراميها عند أقدام إسرائيل رغم معرفتهم يقيناً أنها لا تريد بهم خيراً، فما يعني هذه الأخيرة مصالحها هي فقط. وللأسف، تتساق تلك الأطراف العربية، ببلاهة وسخف، كي تكون الدرع التي ستلقى الضربات عن إسرائيل تحت ذريعة تحالف أممي إقليمي ضد إيران. وهم لا يكتفون بذلك، بل تراهم لا يمانعون أن يسلموا زمام اقتصاداتهم للدولة العبرية، وتجدهم يتحدثون بكل دونية عن "الابتكار" و"الإبداع" الإسرائيليين، وهذا مفهوم إن اعترفوا أيضاً بأنهم هم من دمروا بلادهم ووأدوا عقول شعوبهم وإمكاناتها. ما يعني هؤلاء هو استرضاء السيد الأميركي، وهم لا يرون سبيلاً لذلك إلا عن طريق كسب قلب تل أبيب.

قبل أسابيع قليلة، عندما ووجه بايدن بسؤال محرج عن نيته زيارة السعودية، رغم تعهده مرشحاً بمعاملتها كـ"دولة منبوذة"، لم يجد من ذريعة إلا أن يقول إنه يفعل ذلك من أجل تعزيز أمن إسرائيل عبر تسريع اندماجها في المنطقة. طبعاً، نعلم أن له أهدافاً أخرى تتعلق بإمدادات الطاقة في ضوء الارتفاع الرهيب في أسعارها جراء الغزو الروسي لأوكرانيا وفرض عقوبات غربية على موسكو. كما أنه يريد تجديد وتعزيز موثوقية بلاده المتراجعة عند حلفائها في المنطقة، منعاً لتسلل صيني - روسي لتعبئة أي فراغ تتركه واشنطن وراءها. ومع ذلك، مجرد لجوء بايدن إلى ذريعة خدمة مصالح إسرائيل يزودنا بمؤشرٍ يعلمه الجميع، إلا من اختار العمى، أن إسرائيل تبقى أولاً في الحسابات الأميركية في المنطقة، وأما البقية فأدوارهم تكميلية وقابلة للاستبدال إن تغيرت الظروف والمعطيات. ويبقى السؤال، إذا كان بايدن لم يخجل من تذكيرنا بتصريح له، منذ سبعينيات القرن الماضي، يقول فيه "أنت لا تحتاج أن تكون يهودياً حتى تكون صهيونياً"، فهل يا ترى يأتي اليوم الذي نسمع فيه زعماء عرباً ومسلمين يكرّرون مقولته ذاتها؟

العربي الجديد، لندن، 2022/7/15

٣٦. زيارة بايدن للمنطقة: العرب بين محوري التطبيع والمقاومة

قاسم قصير

وصل الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المنطقة، في زيارة هي الأولى له منذ انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، حيث يزور الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية والسعودية.

وقد أثارت هذه الزيارة منذ الإعلان عنها جدلاً كبيراً داخل أمريكا أو في دول المنطقة، سواء حول أهدافها أو تفاصيلها أو برنامجها السياسي والاقتصادي والأمني.

والبعد الأخطر في هذه "الزيارة الإشكالية" كان الحديث الذي أدلى به الملك الأردني عبد الله الثاني؛ من أن هناك مشروعا لإنشاء حلف ناتو أمريكي-عربي-إسرائيلي، ولكن جرى التراجع عن هذا الهدف، ليتم الحديث عن إجراءات أمنية تنسيقية بين الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية برعاية وإشراف أمريكي، تحت عنوان التطبيع الأمني-الاقتصادي-العسكري، ومواجهة ما يسمى: التهديدات الإيرانية للكيان الصهيوني ودول المنطقة.

وكان الحدث الأكثر إشكالية الذي جرى الحديث عنه خلال التحضير لهذه الزيارة هو اللقاء بين الرئيس الأمريكي جو بايدن وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وذلك بسبب استمرار تداعيات مقتل الصحافي السعودي والاتهامات الموجهة لمحمد بن سلمان بأنه وراء هذه الجريمة. وقد اضطر الرئيس الأمريكي للإعلان عن أنه لن يعقد لقاء خاصاً مع محمد بن سلمان وسيلتقي به ضمن اجتماعات مشتركة.

ومن أجل تبرير الزيارة وشرح أهدافها نشر الرئيس الأمريكي بايدين مقالا في جريدة الواشنطن بوست الأمريكية؛ شرح فيها الأسباب التي جعلته يتخذ قراره بزيارة السعودية رغم التحفظات التي أبدتها إدارته على سجل المملكة في حقوق الإنسان.

ومن الواضح أن الرئيس جو بايدن يتطلع إلى إعادة تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، مع التركيز على تعزيز العلاقات مع السعودية والتي سبق أن وصفها بالدولة "المنبوذة"، لكن يبدو الآن، حسب صحيفة الواشنطن بوست، أنه يرى مكاسب من التقرب للسعودية بدلا من عزلها، في ظل أزمة النفط والغاز العالمية وارتفاع الأسعار بعد الحرب الروسية على أوكرانيا وتداعياتها، وحاجة أمريكا لتعزيز دورها في المنطقة.

لكن الأخطر في الموقف السعودي اليوم استعدادها للتقارب مع الكيان الصهيوني، وتصريح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مؤخرا بأن إسرائيل "حليف محتمل" لبلاده.

وأوضح بايدين في مقاله الذي أشرنا إليه أن جولته الأسبوع المقبل للشرق الأوسط تأتي لبدء فصل جديد، في "وقت حيوي بالنسبة للمنطقة، وستعمل على تعزيز المصالح الأمريكية المهمة".

وبعد أن كان بايدن يتحفظ سابقا على زيارة السعودية، فالآن يحتاج إلى مساعدة السعودية الغنية بالنفط في وقت ترتفع فيه أسعار البنزين، كما أنه يذهب إلى هناك بعد أن نجحت جهوده في التخفيف من الحرب في اليمن بعدما مدد السعوديون في الآونة الأخيرة وفقا لإطلاق النار هناك. نحن إذن أمام تطور جديد سواء في العلاقات الأمريكية-السعودية، أو على صعيد مشروع التطبيع بين الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية، والأخطر في هذا التطور مشاركة السعودية في هذا المشروع بعد أن كانت سابقا متحفظة على اتفاقات أبراهام التطبيعية، والتي كان يرعاها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، رغم العلاقة القوية التي ربطته بالمسؤولين السعوديين وحصوله على دعم بمليارات الدولارات خلال عهده.

وفي المقابل، فإن هذا المشروع يواجه بشكل واضح وصريح "محور المقاومة" والذي تدعمه إيران ويضم قوى المقاومة، وخلال المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي اللذين عقدا مؤخرا في بيروت، تحدث قادة المقاومة وفي مقدمتهم رئيس المكتب السياسي في حركة حماس إسماعيل هنية عن خطورة مشروع التطبيع بين الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية برعاية أمريكية، والهادف لتصفية القضية الفلسطينية ومحاصرة المقاومة.

وقد قدّم قادة المقاومة في لبنان وفلسطين وعدد من المفكرين العرب القوميين والإسلاميين العديد من الأفكار والطروحات والمشاريع لمواجهة هذا المشروع الخطير، ومن أهم الأوراق والدراسات التي قدمت كانت الدراسة التي أعدها المفكر منير شفيق، الذي دعا فيها إلى تعزيز التكامل القومي-الإسلامي لمواجهة المخاطر القادمة. وكانت البيانات الصادرة عن المؤتمر القومي العربي والقومي-الإسلامي واضحة في تحديد المخاطر القادمة وآليات المواجهة المقبلة.

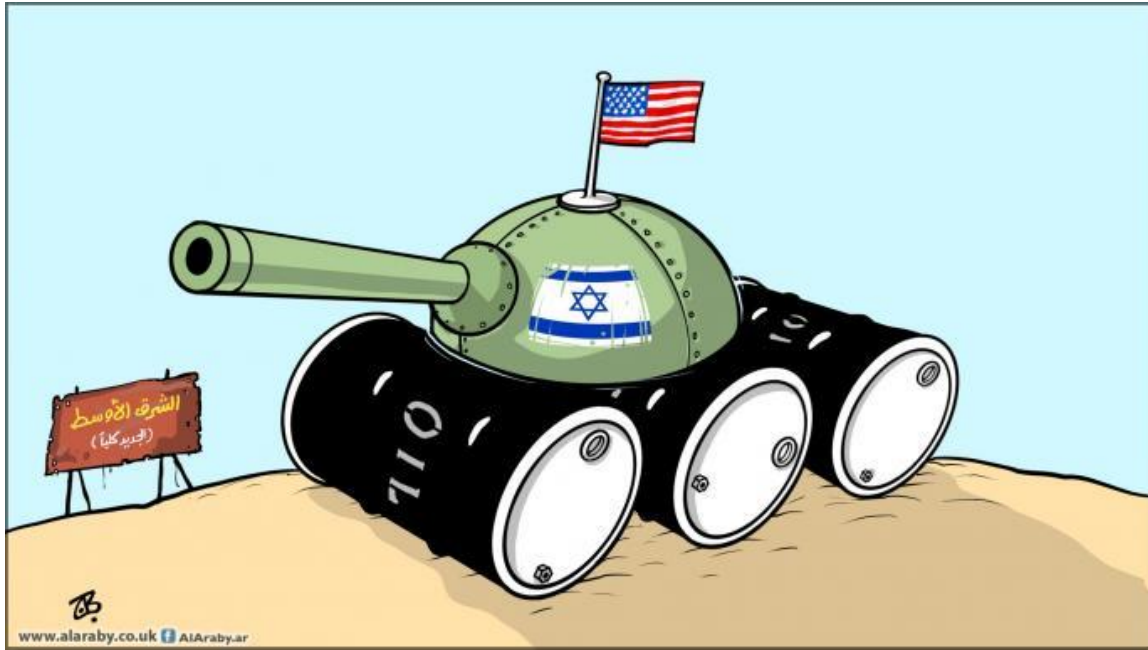
وفي الخلاصة، المنطقة العربية والعرب أمام محطة جديدة في الصراع العربي-الإسرائيلي، وفي الجهود التي تبذلها أمريكا لتصفية القضية الفلسطينية ومواجهة قوى المقاومة، وكل ذلك يتطلب من قوى ودول محور المقاومة إعادة ترتيب أوضاعها الداخلية والعلاقات فيما بينها، لتعزيز التعاون والتنسيق لمواجهة مخاطر المرحلة المقبلة. وكما نجحت قوى المقاومة في إفشال المؤامرات السابقة على القضية الفلسطينية وإسقاط مشاريع التطبيع والاحتلال والتهويد والسيطرة على القدس وإنهاء القضية الفلسطينية، فإنها ستنتج أيضا في هذه المواجهة.

ونحن اليوم نعيش الذكرى السادسة عشرة لذكرى حرب تموز/ يوليو 2006، والذكرى السنوية الأربعين لذكرى احتلال الجيش الإسرائيلي للبنان في حزيران/ يونيو 1982، والذكرى الخامسة والخمسين لحرب النكسة في حزيران/ يونيو 1967، وكل هذه المحطات أثبتت قدرة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية على تحويل الهزيمة والنكسة والاحتلال إلى محطة لتعزيز وتطوير المقاومة ومواجهة العدو

الصهيوني. واليوم المقاومة أقوى وهي قادرة على مواجهة هذه المشاريع الخطيرة، لكن الأهم أن يكون لديها الخطة الشاملة للمواجهة، وأن يكون محور المقاومة موحدًا في مواجهة محور التطبيع والهزيمة. وما النصر إلا من عند الله.

موقع "عربي 21"، 2022/7/14

٣٧. كاريكاتير:



الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/15